الاخبار بانه يقع كما في احمد رب الله على انه خبر لفظا ومعنى فتنبه على ما منح من اسباب البيان على تعليلية وما موصول اسمي او نكرة موصوفة فمن بيانيه والعايد محذوف ويظهر لي عند عدم استدعا المقام احد الوجهين ترجيح الثاني لان النكرة هي الاصل ولان شرط الموصولة ان اذا لم يكن للتقطع او للتحقير عهد الصلة وقد لا يحصل عهدها الا بتكلف فاحفظه او موصول حرفي فمن زايدة على مذهب الاخفش والكوفيين او تبعيضيه نكتتها الاشارة الى انه تعالى يستحق الحمد على بعض نعمه كما يستحق الحمد على الكل بالاولى والمنح الاعطا وبابه قطع وضرب والمنحه بالكسر العطية كذا في المختار والبيان يطلق بمعنى الظهور وبمعنى الفصاحة وبمعنى المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير اي المنطوق به لا المعنى المصدري لانه لا يوصف بالفصاحة حقيقة وهذا هو المراد هنا والمراد باسبابه جميع ماله دخل في حصوله كسلامة اللسان من العي والفهاهة وسلامة القلب من موانع الادراك لا خصوص ما يلزم من وجوده الوجود ومن عدمه العدم لذاته لقصوره وفتح من ابواب التبيان قياس ما كان على التفعال فتح التا كالتكرار والتذكار وشذ كسر تاء التبيان والتلقا بكسر الفعال وورد الفتح ايضا في التبيان كما في القاموس وان كان كسره اكثر والتبيان

كما قاله الخطابي ابلغ من البيان لانه بيان مع دليل وبرهان فهو جار على الاصل من زيادة المعنى لزيادة المبنى والمراد بابوابه كل ما له دخل في حصوله كالادراكات القوية وجودة اللسان والقلب فالابواب استعارة مصرحة والفتح ترشيح وذكر المنح والاسباب في جانب البيان والفتح والابواب في جانب التبيان لان التبيان ابلغ كما مر فالوصول اليه اصعب يحتاج الى فتح ابواب مغلقة والصلاة والسلام مجروران عطفا على حمد الله على من رفع متعلق بمحذوف صفة للصلاة والسلام اي الكاينين على من رفع او حال منهما وقال شيخنا تبعا للمصرح متعلق بالسلام لقربه وهو مطلوب ايضا للصلاة من جهة المعنى على سبيل التنازع اهـ ومراده كما قاله الفاضل الروداني محشي التصريح التنازع المعنوي الذي هو مجرد الطلب في المعنى لا العملي بدليل كلامه فقوله متعلق بالسلام لقربه يعني مع حذف متعلق الصلاة فيسقط ما اعترض به البعض من ان التنازع لا يكون الا في فعلين متصرفين او اسمين يشبهانهما كما سياتي وما ذكر ليس كذلك اي لان الصلاة والسلام اسما مصدرين جامدان على انه سياتي ان المراد اسمان يشبهانهما في العمل لا في التصرف بدليل تمثيلهم باسم الفعل والمصدر وممن وافق على ذلك هذا البعض وح لا يدل ما بنى عليه عدم جريان التنازع ان اصطلاحي بين اسمي المصدر بل على جريانه بينهما كالمصدرين وبهذا ينتفي الاعتراض من اصله والرفع الاعلا والمراد به هنا الاظهار والاعزاز بما ضد العدم من

Copyright © King Saud University